

## دعوات أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم

## دعوات أبي بكر رضي الله عنه

أخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال: بلغني أن أبا بكر رضي الله عنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك الذي هو خير في عاقبة أمري، اللهم اجعل ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى في جنات النعيم. وعند سعيد بن منصور وغيره عن معاوية بن قرة: أن أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه: اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك. كذا في الكنز (١/٣٠٣).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد العزيز بن سلمة الماجشون قال: حدثني من صدقه أن أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه: أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا والخيرة في جميع ما يكون فيه الخيرة بجميع مسور الأمور كلها. بمسورها يا كريم.

وعنده أيضاً في اليقين عن أبي يزيد المدائني قال: كان من دعاء أبي بكر الصديق: اللهم هب لي إيماناً يقيناً ومعافاة وثية. كذا في الكنز (١/٣٠٣).

## دعوات عمر رضي الله عنه

أخرج ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن عمر رضي الله عنه: أنه كان يقول: اللهم إني أهوذ بك أن تأخذني على غرة<sup>(١)</sup>، أو تدرني في غفلة، أو تجعلني من الغافلين.

وعند أحمد في الزهد عن الحسن: أن عمر رضي الله عنه كان يقول: اللهم اجعل عملي صالحاً، واجعله لك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً. وعند ابن سعد والبخاري في الأدب عن عمرو بن ميمون: أن عمر بن الخطاب كان يقول في دعائه الذي يدعو به: اللهم توفني مع الأبرار، ولا تجعلني في الأشرار، وتني عذاب النار، وألحقني بالأخيار.

وعند أحمد في الزهد عن أبي العالية قال: أكثر ما كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول: اللهم عافنا واعف عنا. كذا في الكنز (١/٣٠٣).

وعند ابن سعد وأبي نعيم في الحلية عن حفصة رضي الله عنها: أنها سمعت أباهما يقول: اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك، ووفاة في بلد نبيك، قلت: أتى ذلك؟ قال: إن الله يأتي بأمره أين شاء.

(١) على غرة: أي على غفلة.

وعند ابن أبي حاتم عن عمر أنه قال: اللهم اغفر لي ظلمي وكفري، قال قائل يا أمير المؤمنين هذا الظلم فما بال الكفر؟ قال: إن الإنسان لظلومٌ كَفَّارٌ<sup>(١)</sup>.

وعند اللالكائي عن أبي عثمان النهدي قال: سمعتُ عمر بن الخطاب وهو يطوف بالبيت يقول: اللهم إن كنتُ كتبتي في السعادة فأثبتني فيها وإن كنتُ كتبتني في الشقاوة فأنخني منها وأثبتني في السعادة؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وهذا أم الكتاب. كذا في الكنز (٣٠٤/١). وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر أخصر منه، كما في الكنز (٣٠٤/١).

وأخرج ابن سعد (٣١٩/٣) عن السائب بن يزيد عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي في جوف الليل في مسجد رسول الله ﷺ زمان الرمادة<sup>(٢)</sup> وهو يقول: اللهم لا تهلكنا بالسنين<sup>(٣)</sup>، وأرفع عنا البلاء - يردد هذه الكلمة.

وعنده (٣٢٠/٣) أيضاً عنه قال: رأيت علي بن عمر بن الخطاب إزاراً في زمن الرمادة فيه ست عشرة رقعة، ورواؤه خمس وشبر، وهو يقول: اللهم لا تجعل هلكة أمة محمد علي رجلي.

وأخرج البخاري ومالك وابن راهويه وأبو نعيم في الحلية وصححه عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: اللهم لا تجعل قنلي بيد رجل صلى ركعة أو سجدة واحدة؛ يحاجني بها عندك يوم القيامة. كذا في المنتخب (٤١٣/٤).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥٤/١) عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب كَوَّم كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاء<sup>(٤)</sup>، ثم ألقى عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليها، فرفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم كبرت بني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي فأقبضني إليك غير مضيع ولا مفترط.

وعنده أيضاً (٥٣/١) عن الأسود بن هلال<sup>(٥)</sup> المحاربي قال: لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ألا إني داع فهمنوا<sup>(٦)</sup>:

(١) أي بكفر النعمة.

(٢) الرمادة: كانت سنة جدد ونحوه في عهد عمر.

(٣) السنين: القحط.

(٤) البطحاء: الحصى الصغار النهاية (١٣٤/١).

(٥) في الأصل للأسود بن يزيد المحاربي وهو خطأ والتصويب من تهذيب الكمال (٣/٢٣١).

(٦) فهمنوا: أي أمتوا. وقال ابن الأثير: شهدوا. «لسان العرب» مادة (همن).

اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلْيَنِي، وَشَجِيحٌ فَسَخِّنِي، وَضَعِيفٌ فَقَوِّنِي.

وأخرج أبو يعلى بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر إذا صلى على جنازة قال: أصبح عبدك هذا قد تغلّى عن الدنيا وتركها لأهلها، وانتقر إليك واستغثت عنه، وقد كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبداً ورسولك، اللهم اغفر له وتجاوز عنه والحق بنبئه. كذا في الكثر (١١٣/٨).

وعند البيهقي عن كثير بن مدرك: أن عمر كان إذا سُوي على الميت قال: اللهم أسلم إليك الأهل والمال والعشيرة، ودَبَّيْهُ عظيم فاغفر له. كذا في الكثر (١١٩/٨).

### دعوات علي رضي الله عنه

أخرج يوسف القاضي عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: أعود بك من جهد البلاء، وذُكِّ الشقاء، وشماتة الأعداء، وأعود بك من السجن والقيود والسوط. كذا في الكثر (٣٠٤/١).

وعند الدينوري عن سفيان الثوري قال: بلغني أن علي بن أبي طالب كان يدعو: اللهم إن ذنوبي لا تضرك، وإن رحمتك إياي لا تنقصك. كذا في الكثر (٣٠٥/١).

وأخرج ابن النجار عن علي: أنه كان إذا رأى الهلال قال: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وفتحته ونصره وبركته ورزقه ونوره وظهوره وهداه، وأعود بك من شره وشر ما فيه وشر ما بعده. كذا في الكثر (٣٢٦/٤).

وأخرج البيهقي عن عمر بن سعيد النخعي قال: صليت خلف علي بن أبي طالب على ابن المكنف، فكبر عليه أربعاً وسلم واحدة، ثم أدخله قبره فقال: اللهم عبدك وولد عبدك، نزل بك وأنت خير منزل به، اللهم وسع له مدخله، واغفر له ذنبه؛ فإننا لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً رسول الله. كذا في الكثر (١١٩/٨).

### دعاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

أخرج ابن جرير عن أبي الهيثج الأسدي قال: كنت أطوف بالبيت فرأيت رجلاً يقول: اللهم قني شح نفسي. لا يزيد على ذلك، فقلت له فقال: إني إذا وقيت شح نفسي لم أسرق، ولم أزن، ولم أفعل. وإذا الرجل عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - كذا في التفسير لابن كثير (٣٣٩/٤).